بمناسبة عيد الفصح العبري وتعطل المواصلات في البلاد

تصدر الاتحاد

يوم الاثنين ١١—٤—٦٠ بدلا من يوم الثلاثاء ١٢—٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات) — Al-Ittihad

٨ نيسان ١٩٦٠
١٣ شوال ١٣٧٩
العدد ٩٤ السنة السادسة عشرة
13 ניסן 5720
8 4 . 1960
No. 94 Vol. VI

عبد الناصر يطالب باشراف حلف الاطلنطي على القواعد البريطانية في قبرص

رئيس الجمهورية المتحدة لا يطلب/جلاء القواعد البريطانية عن قبرص بل يطلب «ضمانات».. ومراقبة حلف الاطلنطي عليها . حكومة القاهرة تفتح الاقليم السوري امام التسرب الاقتصادي الامريكي .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لم يفاجأ الرأي العام العربي حين بعث الرئيس عبد الناصر بمذكرة الى المطران مكاريوس ، الذي يفاوض الانكليز بشأن القواعد في قبرص يطلب فيها «ضمانات» بان لا تستخدم القوات البريطانية ضد الاقطار العربية واقترح ان تشرف على القواعد لجنة من قبل حلف الاطلنطي . وقد نشرت هذا النبأ في مطلع هذا الاسبوع «اثيناس ديلي بوست» التي تصدر في اثينا باللغة الانكليزية .

لم يفاجأ الرأي العام العربي لان سياسة مهادنة الاستعمار ... وخاصة مهادنة الاستعمار الامريكي هي التي تميز سياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة...

فعبد الناصر لم يطالب باجلاء الاستعمار عن القواعد في قبرص بل طلب «ضمانات» استعمارية ... ولم يحذر من اخطار هذه القواعد على العالم العربي بل طالب ان تشرف عليها «لجنة من عدد من الدول» من حلف الاطلنطي مثلا اي ان تساهم الولايات المتحدة في الاشراف عليها ... الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي اللذين يدعمان فرنسا في حرب الجزائر .

تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة

وهذا الاتجاه يتلاءم مع زيادة التعاون بين قادة الجمهورية المتحدة والولايات المتحدة .

لقد اذاع رويتر اول امس ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت الكونغرس عن طريق مساعد وزير الخارجية الامريكي ج. جونز «ان تقدماً ملحوظاً وقع في اعادة العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية الى مجاريها الطبيعية»

تسرب الاستعمار الى الاقليم السوري

ولاول مرة منذ ان اجلي الاستعمار عن مواقعه في الاقليم السوري تم توقيع اتفاق بين السفير الامريكي في القاهرة فردريك رينهاردت وسكرتير وزارة الخارجية عبد الحميد غالب لتوسيع اتفاق المساعدة التكنيكية الاقتصادية بين الاقليم المصري والولايات المتحدة ليشمل الاقليم السوري .

وبذلك فتحت حكومة الجمهورية المتحدة ابواب الاقليم السوري على مصراعيه امام التسرب الاقتصادي الامريكي .

الحملة على مؤتمر الذروة

وسيرا في هذا الاتجاه المهادن للاستعمار حملت الصحف القاهرية على.. مؤتمر الاقطاب على اعتبار انه يهدد الدول الصغرى وساوت «الدول الكبرى» بتغاضيها عن مصالح الدول الصغرى وبذلك اسهمت في المحاولات التي تجري لعرقلة مؤتمر الاقطاب ومساعي تخفيف التوتر الدولي .

(اقرأ الافتتاحية)

ممثلو حكومات وشعوب افريقيا يجتمعون في اكرا
نكروما : اشتداد جنون المستعمرين هو بداية نهايتهم

اكرا — افتتح هنا ، في عاصمة غانا ، مؤتمر العمل الايجابي للسلام والامن في افريقيا ، باشتراك ممثلي اقطار افريقيا المختلفة من رسميين وشعبيين .

وقد افتتح المؤتمر رئيس حكومة غانا ، نكروما فقال ما دام انش واحد من التربة الافريقيه تحت السيطرة الاستعمارية فسيكون هناك نضال تشنه شعوب هذه القارة .

واضاف نكروما ان بداية سنة ١٩٦٠ قد شهدت تفاقم العدوان الوحشي في افريقيا . واستشهد على ذلك بتقتيل الافريقيين في جنوبي افريقيا وبتجارب فرنسا الذرية في الصحراء .

ولدى استعراضه لسياسة التمييز في جنوبي افريقيا دعا نكروما الى وحدة دول افريقيا وشعوبها لمواجهة المشاكل التي تواجهها هذه القارة .

ويعرف القراء ان الدكتور نكروما ، رئيس حكومة غانا ، كان المبادر لعقد هذا المؤتمر الذي سيبحث في الخطوات التي على الدول الافريقية اتخاذها ضد التفجيرات النووية الفرنسيه في الصحراء الافريقيه ، وضد المحاولات التي يقوم بها الاستعمار للحفاظ على سيطرته على افريقيا ولتفسيخ وحدة شعوبها المناضلة ضد الاستعمار .

وقد وصلت الى اكرا وفود حكوميه ووفود منظمات شعبيه من العربية المتحدة والحبشه وكينيا وليبريا وليبيا والصومال وروديسيا الجنوبيه والسودان وطنجنيقا وغينيا وغيرها للاشتراك في المؤتمر .

وحيال انعقاد المؤتمر في وقت اشتداد حملة الارهاب الدموي الذي تشنه سلطات جنوب افريقيا العنصريه ضد ابناء البلاد الاصليين ، الزنوج ، فان من الواضح ان هذه القضية ستحتل مركزاً بارزاً في ابحاث المؤتمر لا سيما وان حملة الارهاب الدموي هذه قد تفاقمت خلال اليومين الاخرين وازدادت وحشية وضراوة .

فقد قتل بالقرب من دوربان افريقي واحد حينما اطلق البوليس الرصاص على مظاهرة سار فيها اكثر من الف افريقي .

وهاجمت قوة بوليس بالهروات مظاهرة افريقية أخرى وقتلت شخصاً واحداً وجرحت الكثيرين واعتقلت عدداً كبيراً . وفي نيانجا بالقرب من راس الرجاء قتل البوليس افريقياً آخر .

وقد اعتدت قوات كبيرة من البوليس والجيش على بلدتين يسكنهما الافريقيون وضربت النساء والاطفال ونشرت الذعر واعتقلت ٣٠٠ افريقي .

ومما يشير الى ان السلطات العنصريه في افريقيا الجنوبية تنوي مواصلة هذا السبيل الدموي ، التصريح الذي ادلى به نائب مدير الشرطة العام وقال فيه ان حكومته مصممة على اقتلاع العناصر غير المشروعه وهذا التصريح كان متمما لتصريح وزير القضاء الذي اعلن ان حكومته ستتخذ كل ما لديها من اجراءات لاقتلاع العناصر غير المسؤولة !!

وقد حصلت الحكومة في جنوب افريقيا على قرار في البرلمان يمنحها صلاحية حل كل المنظمات الشعبيه في البلاد واعلانها منظمات غير مشروعة .

وتقول وكالات الانباء ان الوف المواطنين الافريقيين يفرون الان من الشرطه ومن العناصر الفاشيه من البيض التي تعيث ارهاباً وعدواناً الى «المناطق الخاصه» المعدة للزنوج .

وجدير بالذكر ان حكومة جنوبي افريقيا التي اضطرت حيال النضال الشعبي في البلاد نفسها وحيال النقمة والسخط اللذين سادا العالم والاقطار الافريقيه على وجه الخصوص ، الى الغاء الامر الذي يلزم الزنوج بحمل التصاريح ، فانها الان قد عادت وقررت العمل بموجب هذا الامر العنصري .

هذا ولا يزال الوضع متوتراً في جنوب افريقيا نتيجة لعدوان سلطاتها العنصرية على ابناء البلاد الاصليين .

امريكا تعد مستودعا حربيا في الشرق الاوسط

الاجراء لتمكين القوات الامريكية من القتال اذا نشبت حرب صغيرة

نيويورك — قالت نيوزويك الامريكية ان هيئة اركان الجيش الامريكي تعد مستودعين لتخزين اسلحة بمقدار ١٧ ألف طن : الواحد في الشرق الاوسط والثاني في الشرق الاقصى .

واضافت ان الاجراء يهدف الى تمكين القوات الامريكيه التي تنقلها الطائرات ، والمشاة من المقاتلة عدة اسابيع اذا نشبت حرب صغيرة ، وبذلك تستطيع القتال حتى تصلها النجدات .

وسيكون المستودع سرياً طبعاً .

امريكا تسيطر على قوات معاهدة المركز

ونشرت وكالة أنباء «الصين الجديدة» تعقيباً على اجتماع اللجنة العسكرية لمنظمة معاهدة المركز (بغداد سابقاً) أكدت فيه ان الولايات المتحدة تحاول ان تسيطر على قوات المنظمه ، واضافت ، ان المراقبين يقولون ان بعض الدول المشتركة في هذه المنظمة أبدت قلقها من سعي امريكا للسيطرة على قواتها .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقر ميزانيتها بمبلغ ٢٤ مليون ليرا

باصوات المباي والمبام واحدوت هعبودا يسقط اقتراح الحزب الشيوعي بتنظيم مظاهرات اول ايار هذه السنة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — باصوات المباي و«العامل الصهيوني» ، اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ميزانيتها بمبلغ ٢٤ مليون و٩٩٣ ألف ليرة لسنة ١٩٦٠ . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد ذلك بينما امتنعت عن التصويت كتل المبام واحدوت هعبودا ومنظمة عمال الصهيونيين العموميين .

وكانت الكتلة الشيوعيه وكتل المبام واحدوت هعبودا قد طالبت ، قبل التصويت ، باجراء ، تغييرات في تدرج الضريبة الموحده بغية تخفيضها لاصحاب المداخيل الصغيرة . وباسم الكتلة الشيوعيه ، دعت الرفيقه استر فلنسكا ، اللجنة التنفيذيه ان تتوجه الى كل احزاب الهستدروت داعية اياها الى المطالبه بزيادة مساهمة الحكومه في صندوق المرض (كوبات حوليم) . وهاجمت الرفيقه فلنسكا السياسة النقابيه التي تنتهجها الاكثريه الحاليه في زعامة الهستدروت في مسألة الاجور وقضية التمييز ضد العمال العرب ، والنشاط السياسي .

اول ايار

وفي هذه الجلسه قدمت الكتلة الشيوعيه اعتراضها على قرار اللجنة المركزيه بالغاء احتفالات اول ايار ومظاهراته .

وقال الرفيق الياهو دروكان في تفسير اعتراض الكتلة الشيوعيه ومطالبتها بعدم الغاء مظاهرات اول ايار واحتفالاته :

اننا ننظر الى احتفالات اول ايار هذه السنه على ان تكون احتفالات هامه وذلك بسبب العيد السبعيني لاول ايار ، ولان الطبقة العامله في بلادنا اصبح من تقاليدها احياء هذا اليوم النضالي بالاجتماعات والمظاهرات والاحتفالات .

ورد الرفيق دروكان على ادعاءات المباي بان اول ايار هذه السنه يصادف يوم احياء ذكرى ضحايا حرب الاستقلال . وقال ، ان الجميع يحترم يوم الذكرى ويحبون ذكرى أولئك الذين سقطوا من اجل استقلال اسرائيل ، ولهذا فنحن نقترح اجراء احتفالات اول ايار هذه السنه في يوم ٣٠ نيسان الذي يصادف يوم السبت ولا يحتم اعلان يوم اضراب عام .

واعرب الرفيق الياهو دروكان عن استهجانه من ان زعماء المبام واحدوت هعبودا وافقوا على اقتراح المباي الغاء مظاهرات اول أيار واحتفالاته خلافاً لمواقفهم السابقة من هذا الامر. وفي نهاية كلمته توجه الرفيق دروكان الى المباي والمبام واحدوت هعبودا لاعادة البحث في موقفهم واعلن ان صوت العامل الاسرائيلي يجب ان ينضم الى اصوات العمال في العالم كله

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٢)

تجدد حملة الارهاب والمطاردة ضد العناصر الوطنيه في الاردن

الحكم على شيوعيين بالسجن مدداً تتراوح بين ٣ و١٠ سنوات

دمشق — ذكرت جريدة «الوحدة» الدمشقية ان موجة واسعة من المطاردة والاعتقالات التعسفية اكتسحت الاردن من جديد ، وكان ضحاياها نحو ٢٥ ضابطاً اردنياً و٣٠٠ مدني ، من معارضي نظام حسين — المجالي .

وتعلل الجريدة سبب تجدد هذه الحملة بخوف السلطات الاردنية من اشتداد النضال الشعبي الامر الذي سيعرقل المحادثات التي يجريها حسين في طهران لربط الاردن بمنظمة المعاهدة المركزية ولزيادة ارتباطها بالدول الاستعمارية .

واذيع في عمان رسمياً ان احكاماً بالسجن مدداً تتراوح بين ٣ و١٠ سنوات صدرت بحق طائفة من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني الذين تستمر محاكمة عدد منهم امام المحاكم العسكرية .

بيان اندونيسي - عراقي مشترك

يدعو الى حل عادل دمقراطي لقضية فلسطين

منون : الهند لن تسلم باي عدوان اسرائيلي

بغداد — اعلن الرئيس الاندونيسي ، سوكارنو ، ورئيس الحكومة العراقية ، عبد الكريم قاسم ، في البيان المشترك عن محادثاتهما التي جرت هنا — اعلنا ان من الضروري ايجاد حل عادل ودمقراطي لقضية فلسطين بشكل يؤمن حقوق العرب .

وجاء من بلغراد ، ان سوكارنو ، قد وصل اليها قادماً من بغداد واجتمع بالرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وتباحثا في قضايا مؤتمر الاقطاب وموقف الدول المحايدة منه والعلاقات بين يوغسلافيا واندونيسيا .

الهند لن تسلم باي عدوان اسرائيلي

وفي القاهرة نشرت جريدة «الجمهورية» تصريحاً ادلى به الى مراسلها ، وزير الدفاع الهندي ، كريشنامنون .

وفي هذا التصريح اعلن منون ان الهند لن تسلم باي عدوان اسرائيلي وان على الامم المتحدة ان تتخذ موقفاً شديداً من اي عدوان كهذا . وقال منون ان بلاده تعتز بصداقتها مع العرب ، وذكر منون ان بلاده ستقف مع العرب اذا تعرضوا للهجوم والعدوان . ولن يكون ذلك بالاقوال بل بالافعال .

واضاف ان بلاده رفضت دائما ارسال سفير لها الى اسرائيل لئلا يغضب ذلك العرب .

متحدث سوفياتي في جنيف

الغرب لا يفعل شيئا لاحراز اتفاق على نزع السلاح

جنيف — «الاتحاد السوفياتي يحاول من ناحيته ان يجد اي اساس مشترك بينه وبين الغرب (في قضية نزع السلاح) ولكن الغرب لا يفعل شيئاً في هذا السبيل» .

هذا ما اعلنه متحدث بلسان الوفد السوفياتي في مؤتمر الدول العشر لنزع السلاح في اجتماع صحفي عقد هنا .

وقال المتحدث ، ان هناك بعض نقاط متفق عليها بين المؤتمرين من مثل الاتفاق على مبدأ نزع السلاح وفقاً لمراقبة فعالة وعلى نزع السلاح على مراحل . وأضاف ان الدول الاشتراكية تؤكد اسبقية بحث نزع السلاح بينما الغرب يؤكد اسبقية المراقبه .

واضاف المتحدث السوفياتي ان بلاده مستعدة السير للاقاة الغرب والموافقة على ان يبحث هذان الامران في وقت واحد .

وكان جيل موخ (فرنسي) قد تحدث باسم الغرب فانتقد مشروع خروشتشوف لنزع السلاح . وأعلن أن الغرب يطلب ان يكون عدد قوات كل من امريكا والاتحاد السوفياتي مليونين ونصف المليون . بينما الاتحاد السوفياتي يطالب بان يكون عدد قوات كل من الدولتين ١٫٧ مليون جندي فقط ولكنه لم يحدد مواعيد لنزع السلاح .

وفي الوقت ذاته تقدم الغرب باقتراح لفرض الحظر على إطلاق صواريخ تحمل قنابل نووية الى الفضاء الخارجي دون ربط ذلك بقضية نزع السلاح .

وهنا انتقد المندوب السوفياتي هذا الاقتراح لانه لم يرتبط بتصفية القواعد الاجنبية في اوروبا وافريقيا وآسيا وقال ان الدول الغربيه تقترح هذا لان الاتحاد السوفياتي متفوق عليها في هذا الميدان .

واعاد المندوب السوفياتي الى الذاكرة ان حكومته كانت قد اقترحت في ١٥ آذار ١٩٥٨ منع إطلاق الصواريخ في الفضاء الخارجي على ان يرتبط ذلك بتصفية القواعد الاجنبيه ، فرفضت الولايات المتحدة الاقتراح .

الكنيست في عطلة

القدس — لمراسل الاتحاد — انهت الكنيست الرابعة دورتها الاولى واوقفت اعمالها في عطلة لمدة شهر تنتهي في التاسع من ايار القادم

وقد ادلى رئيس الكنيست ببيان عن تفاصيل مشروع اقامة المبنى الجديد للكنيست واعرب عن امله بان تتمكن الكنيست الحالية من عقد دورتها الاخيرة في ذلك المبنى الجديد .

مؤتمر الذروة والشعوب الصغرى

الانسانية كلها تترقب مؤتمر الذروة الذي سيعقد في اواسط ايار القادم .

وهي تترقبه لانها تأمل أن يؤدي الى تخفيف التوتر الدولي ويشيع الدفء في القلوب التي عانت جليد الحرب الباردة .

وبحقد عادل تنظر الانسانية الى اولئك الذين يحاولون عرقلة تخفيف التوتر أو خلق ظروف يصعب فيها ان يتحقق الانفراج الدولي الذي تتوقع الشعوب ان يؤدي الى مؤتمر الذروة .

وكان طبيعياً أن يتعرض بن غوريون واديناور وامثالهما في واشنطن ولندن وباريس الى سخط الشعوب وقوى السلام لانهم يحاولون تعقيد الامور وخلق التوتر في عشية مؤتمر الاقطاب .

ويبدو أن الصحافة القاهرية قد انضمت الان الى تلك المحافل التي تعمل على خلق جو من الشك والريبة حول مؤتمر الاقطاب لافشاله وافشال تخفيف التوتر الدولي .

فقد كتبت «الاهرام» و«الجمهورية» تحت عناوين ضخمة تقول : «ان الجمهورية العربية لن تسمح للدول الكبرى بان تقرر وحدها مصير الدول الصغرى» .

وبهذا ساوت هذه الصحف الناطقة باسم مصادر رسمية في القاهرة بين الاتحاد السوفياتي المدافع الامين عن مصالح الشعوب جميعاً والدول الاستعمارية التي انتهكت وتنتهك حقوق الشعوب وتحاول ابقاء نظام المستعمرات .

وبالاضافة الى ذلك فهي تحاول ان تشيع ان الاتحاد السوفياتي يوافق على ان تكون مصالح الشعوب الصغيرة على مائدة المساومات في مؤتمر الاقطاب ، مستهدفة بذلك الاساءة الى الاتحاد السوفياتي وادخال الشك في اخلاصه لقضايا الشعوب .

ان هاتين الصحيفتين وامثالهما تتجاهل ما قاله خروشتشوف في الولايات المتحدة وفي المناسبات العديدة ان الاتحاد السوفياتي لن يبحث في مؤتمر الاقطاب قضايا الدول الصغيرة بل انه لن يبحث قضايا أي دولة في غيابها ومن وراء ظهرها .

وخلال زيارته للهند واندونيسيا أكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يرى من الضروري اشراك دول آسيوية وافريقية في اجتماعات الاقطاب التالية . ولذلك لم يكن غريباً أن يعلن احمد سوكارنو ، رئيس الجمهورية الاندونيسية ، ان الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الاقطاب سيمثل شعوب آسيا وافريقيا .

لقد شجب راديو موسكو بحق هذه التهويشات على مؤتمر الذروة التي لا تخدم الا غلاة الاستعماريين الذين يريدون لهذا

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٧)

انباء موجزه

التجارب «ضرورية» لمنع التجارب

جنيف — صرحت الدول الغربية في مؤتمر تحريم التجارب النووية انه من الضروري اجراء بعض التجارب تحت سطح الارض لاستكشاف وسائل مراقبة التجارب الباطنية . ولكن الاتحاد السوفياتي يرفض هذا الراي ويقول ان انفجارات بالاسلحة التقليدية تكفي .

مظاهرات في كوريا الجنوبية

سؤول — أصيب عشرون طالباً بجراح حين فرق البوليس مظاهرة طلاب جرت الاحتجاج على مسرحيه انتخابات الرياسة التي ادت الى «فوز» الرئيس القديم سنغمان ري .

◆ جنيف — سيجري يوم الاربعاء القادم التصويت على المقترحات المختلفه بشأن حدود المياه الاقليمية ويبدو ان الاقتراح الذي يحظى بالتأييد هو القائل بتحديد المياه الاقليمية بـ ١٢ ميلا .

دبابيس

«المقابلة التاريخية المنسية»

اي شيء لم تقله الصحف عن اجتماع بن غوريون برئيس حكومة المانيا الغربية، اديناور ؟!

وصفوه بـ «الاجتماع التاريخي». قالوا ان «عيون اديناور اغرورقت بالدموع وهو يستمع الى بن غوريون». كتبوا ان اديناور «بدا عليه التأثر والحزن الشديدان». واعلنوا ان اديناور «يريد ان يُكفر عن الجرائم التي اقترفتها النازية ضد اليهود فيمنح اسرائيل قرضاً سخياً».. !! و.. و..

ومضت ايام معدودة ورجع اديناور الى بلاده. ومن «الناس» هنا من كان شغله الشاغل ان يفتح يديه انتظاراً لقرض صدقات جديد من «الخيّر» اديناور.

ولكن اديناور القى في الراديو والتليفزيون تقريراً وافياً عن رحلته فذكر كل شيء!

ذكر كل مقابلاته واجتماعاته ومباحثاته في امريكا..

الا مقابلته مع بن غوريون فلم يذكر عنها شيئاً. «مقابلة بوك» بالتركي او «مقابلة ناين» بالالماني!

لقد اراد اديناور عقد «المقابلة التاريخية» لاغراض تتعلق بوجوده في امريكا وحيال سخط الرأي العام، وخاصة بين اليهود، على سياسته الفاشية واللاسامية فحقق له بن غوريون ما اراد. اما في المانيا الغربية فماذا يخشى اديناور؟ انه يخشى ان يذكر هذه «المقابلة التاريخية» و«البركة» في وزرائه النازيين القدامى!

اول ايار

وافق زعماء المبام واحدوت هعبودا في اللجنة المركزة للهستدروت، مع المباي على الغاء احتفالات اول ايار هذه السنة، ووافقوا على تجريد هذا اليوم من صفته النضالية.

واستمدت صحف اليمين البرجوازيه التشجيع من هذا الموقف المخزي وطلبت ان يسمح لها بالصدور، كالمعتاد، في اول ايار.

و«زعلت» جريدة المبام، عل همشمار فكتبت افتتاحية «ثوريه» جداً، قالت فيها ان طلب هذه الصحف اليمينيه الصدور في اول ايار «فيه مساس بطابع اول ايار وخرق لتقاليد حركة الطبقه العاملة».

ان اقوال عل همشمار هذه صحيحة ولكن السؤال هو:

أليس الغاء احتفالات اول ايار مساس بطابع اول ايار؟

أليس الغاء هذه الاحتفالات خرق - خرق فاضح - لتقاليد حركة الطبقة العاملة؟

ايها «المشماريون» المباميون ارفعوا القذى من عيونكم لتتمكنوا من رؤية الخشبة في عيون اليمين وصمطه!! والا فانكم ستصابون بالعمى مثلهم.

محرفش

الشيوعيون في الحركة الوطنية

بقلم اميل توما

مقدمة

بعض الناس يرون الامور في غاية البساطة.. وفي رأيهم ان امراً من الامور اما ان يكون ابيض واما اسود. ولذلك يحاولون ان يروا في مواقف الشيوعيين من تطورات الحركة القومية العربية تقلبا.. لقد نعتوا الشيوعيين بالناصريين دهراً. ثم نعتوهم بالقاسميين دهراً آخر وهم الان لا يعرفون اين يقف الشيوعيون. ولهؤلاء ولابناء الشعب عامة نكتب هذا التوضيح.

الشيوعيون هم الجناح الثوري المثابر في الحركة القومية

منذ ان قامت الاحزاب الشيوعيه في اقطار المستعمرات وسياستها تقوم على مبادىء الماركسية اللينينيه التاليه:

❋ ان النضال الثوري هو الطريق الوحيد لخلاص شعوب المستعمرات.

❋ ان مصالح الحركة البروليتارية في البلدان المتطورة والحركة القوميه التحرريه في المستعمرات تتطلب توحيد وجهي الحركة الثورية هذين في جبهة عامة ضد العدو المشترك وهو الاستعمار.. وهذا يعني في الاوضاع التاريخيه التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي حيث انتصرت البروليتاريا.

❋ ان تشكيل جبهة ثورية من الطبقات المتضررة من الاستعمار - العمال والفلاحين والبرجوازيين القوميين - هو امر ضروري في المستعمرات للانتصار على الاستعمار.

❋ ان العمال والفلاحين وغيرهم من الفئات الشعبيه في هذه الجبهة الوطنيه لا يتنازلون عن حقوقهم الطبقية بل يلائمون بينها وبين النضال ضد الاستعمار الذي هو العدو الجوهري الشعب كله.

❋ ان الاحزاب الشيوعيه هي هيئة اركان العمال والفلاحين والكادحين عامة في المعركة.

البرجوازية القومية متذبذبة ولهذا وجبت قيادة البروليتاريا

ومنذ ان انبثقت الحركة الشيوعيه في العالم العربي اهتدت بهذه المبادىء ووضعت سياستها على ضوء دور البرجوازية القوميه في الحركة القوميه.

لقد ادركت الحركة الشيوعيه في العالم العربي مثلما ادركت الحركة الشيوعيه في المستعمرات والاقطار التابعه ان البرجوازية القوميه التي تأخذ زمام قيادة الحركة القوميه متذبذبة في المعركة ولهذا وجبت هيمنة الطبقة العامله على الحركة القوميه لتحقيق اهداف حركة التحرر الكامله.

وهذا ما قاله الشيوعيون دائماً، وفي ٥٨/١٠/٣، قبل أن يبدأ انحراف قادة الجمهورية العربيه المتحدة نحو التهادن مع الاستعمار، نشرت الاتحاد تحت عنوان، «على الطبقة العامله ان تحقق قيادتها لحركة التحرر القومي» ما قاله خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري في هذا الصدد ([1]).

«ينبغي ان لا يغرب عن الذهن ان البرجوازية القوميه تستغل في احيان كثيرة المساعدات التي يمنحها المعسكر الاشتراكي كوسيلة ابتزاز لكي تحصل على شروط افضل من الدول الاستعماريه.. ولب المسألة تحقيق هيمنة الطبقة العامله في حركة التحرر القومي في نطاق النضال من أجل إقامة الجبهة القوميه».

ونتيجة فهم الشيوعيين لطبيعة البرجوازيه القوميه المتذبذبة فانهم تحفظوا دائماً من خط البرجوازيه في الحركة القوميه حتى وهي في ذروة مواقفها الكفاحية ضد الاستعمار.

ولذلك حين تحققت الوحدة بين مصر وسوريا وصدر الدستور غير الدمقراطي كتبت الاتحاد في ٥٨/٣/٧ تقول:

«ومع هذا فهنالك ضعف وهنالك خطر وهذا الضعف مبعثه ان الدستور الموقت (للجمهوريه المتحدة) لم يكفل الدمقراطيه التي تكفلها كثير من الدساتير البرجوازيه الدمقراطيه بحظره الاحزاب.

«ولكن الاخطر هو حملة الرئيس عبد الناصر على الاحزاب... لقد قال ان الاستعمار يستخدم الاحزاب والضغائن والاحقاد للتسرب الى الجمهوريه العربيه المتحدة.. ان قرن الاحزاب بالاستعمار.. لا يمكن ان يفيد معركة مكافحة الاستعمار بل من شأنه إضعاف هذا الكفاح ...».

وحين بدأ عبد الناصر هجومه على الشيوعيين سارعت «الاتحاد» في ٥٨/١٢/٢٦ الى تفسير هذا التطور فكتبت تقول «ان حملة عبد الناصر على الشيوعيين ثغرة يمكن للاستعمار ان يتسرب منها لضرب قوى الوحدة العربية الكبرى». ونشرت خطاب الرفيق توفيق طوبي في يافا الذي فسّر هذه الحملة قائلا:

«هجوم عبد الناصر على الحزب الشيوعي السوري وتزييفه لموقف الشيوعيين السوريين ليس سوى تعبير عن خوف البرجوازيه من نمو القوى الشعبيه والدمقراطيه داخل حركة التحرر القومي... وهو يقصد بهذا الهجوم استمرار هيمنة البرجوازيه على حركة التحرر القومي العربيه ...»

وبعد ان قال ان التناقضات الطبقية قائمة في داخل الحركة الوطنيه قال: «ونحن نؤيد حكومة عبد الناصر ما دامت تواصل سياستها المعادية للاستعمار ...»

وهكذا فعلى الرغم من الهجوم على الشيوعيين فقد كان مقياس تأييد هذه الحكومة او تلك مدى كفاحها ضد الاستعمار على اعتبار ان هذا الامر هو الذي يقرر التطور في النهاية ويحقق للشعب أمانيه.

وواصلت «الاتحاد» توضيح موقف الشيوعيين فكتبت سلسلة من المقالات في عام ١٩٥٩ توضح دور البرجوازيه القوميه المتذبذب. وفي ٥٩/٢/١٧ كتب الرفيق توفيق طوبي في الاتحاد تحت عنوان، الحملة على الشيوعيين - حملة الاستعمار على حركة التحرر القومي - يناقش محمد حسنين هيكل داعية قادة الجمهوريه العربيه المتحدة الذي كتب ان المعركة ضد الاستعمار قد انتهت، قائلا:

«أما اذا كانت المعركة ضد الاستعمار قد انتهت او قاربت ان تنتهي بالنسبة لهذه الاوساط (البرجوازيه الكبيرة) فانها لم تنته بالنسبة لجماهير الشعب الواسعه. فهنالك المعركة ضد الاستعمار في الجزائر وفي عُمان وفي عدن، وهنالك المعركة ضد اعوان الاستعمار في الاردن... وهنالك المعركة ضد دسائس ومؤامرات الاستعمار الامريكي على انتصارات الجمهورية العربيه ذاتها... وبالنسبة لجماهير الشعب الواسعة، العمال والفلاحين والفئات الوسطى فالمعركة ضد الاستعمار تعني الى جانب الاستقلال الوطني احلال رأس المال الوطني بدل رأس المال الاجنبي في التجارة والصناعه والى جانب التأميم.. تعني أيضاً تقدماً اجتماعياً وحريات للشعب - تعني الارض والخبز والعمل.. تعني القضاء على الفقر المدقع.»

ومن هذا يظهر ان الشيوعيين أمناء على اهداف الحركة القوميه العربيه أيدوا قادتها البرجوازيين ما داموا يسيرون على اهداف التحرر ولكنهم، وقد انحرف اولئك القادة في جناح من اجنحة الحركة القوميه العربيه (اي في الجمهوريه المتحدة) عن تلك الاهداف واعلنوا انتهاء المعركة ضد الاستعمار وبدأوا يُيسرون للاستعمار ان يستعيد مواقعه في بلادهم، شجبوا سياسة اولئك القادة ودعوا الى تعديل الانحراف.

الموقف من ثورة تموز

وكان من الطبيعي حين وقعت ثورة تموز في العراق ان يؤيدها الشيوعيون فقد قام بها جناح من اجنحة الحركة القوميه العربيه وسار بها في طريق العداء المثابر ضد الاستعمار في النطاق العالمي والنطاق المحلي.

ولكن الشيوعيين رأوا الاخطار التي تتهددها منذ ان انعكست على الصعيد المحلي.

فكتب كاتب هذه السطور في الاتحاد في ٥٩/٦/٢٦ تحت عنوان اضواء على الصراع الدائر (في العراق) القوى الدمقراطيه.. تقود معركة التحرر:

«القوى الشعبيه التي قامت بالثورة لم تكن متجانسه وان وضعها الطبقي يقرر اهدافها القريبة والبعيدة ويقرر وسائلها لتحقيق تلك الاهداف.

«فالطبقة العامله في حلف مع الفلاحين والبرجوازيين الصغار تريد ان لا تقتصر ثمار التحرر الاقتصاديه والسياسيه على البرجوازيه القوميه الكبيرة بل هي تريد ان ينعم الكادحون بخيرات التحرر من الاحتكارات الاستعماريه.

«بينما تهدف البرجوازيه القوميه الكبيرة التي يفتح أمامها التحرر ابواب التطور والارباح ان تكدس من الارباح بقدر ما تستطيع.

«وهذا التباين في الاهداف يجعل الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازيين يثابرون في الكفاح ضد الاستعمار حتى النهاية الظافرة ويدفع البرجوازيين الكبار الى التذبذب في مكافحة الاستعمار وشن الكفاح بالقدر الذي يمكنهم من الاستيلاء على سوق بلادهم بطرد الاستعمار.

«وتذبذب البرجوازيه الكبيرة يعود ايضاً الى تخوفها من العمال والفلاحين الذين يطالبون بحق بنصيبهم من خيرات التحرر واعتقادها بانها تستطيع

(البقيه على صفحة ٣ عمود ٣)

----

[1] قاله في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعيه الذي عقدته مجلة «قضايا السلام والاشتراكيه».

هذا العالم الذي نعيش فيه

من المحيط الشمالي الى البحر المتوسط

ما ان ينتهي العمل في مشروع السنوات السبع في الاتحاد السوفياتي حتى يكون قد انتهى ايضاً حفر ترعة الفولغا - البلطيك

انتهاء العمل من هذه الترعة سيمكن بواخر المحيطات ان تنتقل من المحيط الشمالي القريب من القطب الى البحر الابيض المتوسط عبر ٢٠٠٠ ميل في قلب الاتحاد السوفياتي. لقد كان هذا الامر حلماً في عهد بطرس الاكبر فأصبح حقيقة في عهد العمال.

والترعة الجديدة ستتصل بترعة موسكو فولغا التي اتصلت بالبحر الاسود قبل ذلك حين تم حفر ترعة الفولغا دون الكبيرة.

السجادة التي ضربت الرقم القياسي

عرضت سجادة فريدة من نوعها في قاعة اجتماعات ديوان رياسة اكاديمية العلوم في ارمينيا السوفياتية.

ولماذا فريدة من نوعها؟

لقد بلغت مساحتها ١٦٤ متراً مربعاً وزينت برسوم صنعت من ١١ لوناً مختلفاً.

حاصدة ودارسة ومنجدة قطن

وما دمنا نتحدث عن منجزات الاتحاد السوفياتي فلنسق هذا النبأ:

انتجت مصانع «تولا» لانتاج الالات الزراعية في الاتحاد السوفياتي نموذجاً جديداً لسيارة زراعية يمكن تحويلها الى حاصدة ودارسة ومنجدة قطن.

وتستطيع هذه «السيارة» ان تعمل طوال ايام السنة حتى في احوال الشتاء الروسي القاسي.

٢٠ مليون فقير في «ارض الخير»

صرح جورج ميني رئيس اتحاد النقابات الامريكية التي توحدت الحركة النقابية فيها ان ٢٠ مليون عامل امريكي يعيشون في حالة الفقر الدائم او اسوأ من الفقر. وهم لا يستطيعون السكن في المساكن الانسانية او تزويد انفسهم باللباس.

وقال ان الحد الادنى للاجور - دولار للساعة اقل مما يمكن العمال من الحياة الانسانية وتحقيق مستوى معيشة معقولة.

الغاء تعدد الزوجات في الباكستان

اقرت الحكومة الباكستانية تواصي لجنة اقيمت لبحث قضية الزواج.. تقول هذه التواصي:

✲ لا يحق لانسان ان يتزوج امرأة ثانية في حياة امرأته الاولى الا بموافقة محكمة الزواج.

✲ لا يحق لانسان ان يطلق امرأته الا في محكمة الزواج.

في الوضع القائم يحق للرجل ان يتزوج حتى اربع نساء وتطليق امرأته دون الرجوع الى اي محكمة بمجرد القول انا طالق ثلاثة

جرائم امريكية في تركيا

منذ سنة ١٩٥٣ حتى الان اقترف الجنود الامريكيون المنتسبون الى قوات الحلف الاطلنطي ٩٨ جريمة بينها جرائم قتل واغتصاب وسكر وعربدة.

وقالت صحيفة يني غازت التركية ان العقيد الامريكي موريسون ساق سيارته في حشد من الجنود الاتراك فقتل واحداً وجرح آخرين. وقد اخلت سبيله محكمة امريكية بعد ان غرمته مالياً.

قصة متسلسلة رقم ٢٩

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

المشاكل بدأت في ارض سانيكوف... الارض الخضراء التي وصلت اليها البعثة الاستكشافية التي تألفت من جوربونوف واوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف.

الانكلونيون الذين رحبوا برجال البعثة وزوجوهم من صباياهم... واستنجدوهم لمحاربة الوامبوس القبيلة المتوحشة ازعجهم الزلزال الثاني الذي جاء اعنف من الزلزال الاول.

اقرأ نبأ هذا الزلزال الذي برهن ان سانيكوف على فوهة بركان هاجع بدأ يستيقظ.

وزار خلال الشهر الثاني من افراد البعثة نيكيفوروف الذي استمر يعيش مع الكلاب كالناسك وسط الثلوج فقد تصيد وقدد اللحم وقطع الحطب للشتاء. ولتبادل الرسائل المستعجلة معه ابقى افراد البعثة بليغا عنده واخذوا منه بسترشكا. وفي حالة وجود خطر كبير كان عليه ان يشعل ناراً كبيرة في طنف الجبل فوق كوم من الجليد فيُرى الدخان واللهيب من معسكر امنتداك.

ونظراً لانهم قرروا ان يُشتوا في ارض سانيكوف فقد اهتم افراد البعثة بالطبع ان يفعلوا ما يتوقعونه واستجوبوا الانكلونيين بخصوص ذلك، فعلموا ان الخريف يحل منذ اول ايلول بسرعة ويظل ضوء النهار في الوادي لمدة ست او سبع ساعات في اليوم، وبالكاد تشرق الشمس فوق الجبال في الجنوب وتصفرّ الاوراق على الشجر وتتساقط فيضاعف الانكلونيون جهودهم في جمع الحطب. والشمس لا تدخل ابداً الى الوادي في اوائل تشرين الاول ولكن ضوء النهار يبقى حول الظهر لساعات قليله. وتحمل الرياح الجنوبيه العواصف الثلجية وعندما تهب من الشمال يهطل المطر وتكون الضباب الثقيل. ويشتغل الانكلونيون في هذا الوقت في صيدهم الاخير لسد النقص في مخازن الشتاء.

ويزول ضوء النهار منذ بداية النصف الثاني من تشرين الاول ويظهر نور الفسق لساعة او ساعتين. ويسوء الطقس مراراً فيبقى الانكلونيون في داخل البيوت. وفي اول تشرين الثاني تحل الليالي القطبيه وتستمر حتى نهاية كانون الثاني. فتزدان عندما تكون السماء صافيه بالقمر فقط وبالانوار الشماليه التي يعزوها الانكلونيون الى ارواح الموتى. وتعني الرياح الجنوبية خلال هذه الاشهر البرد والجو النقي اما الرياح الشرقيه والغربيه فتعني عواصف الجبه. وتعني الريح الشماليه ذوبان الثلج والمطر (كتب جوربونوف عن ذلك يقول، تأتي الحرارة في الشتاء من احواض المياه الغالية والدواخين الموجودة في القسم الشمالي من الوادي) ولهذا السبب لا يتراكم الثلج وتجد الايل والحيوانات البرية الاخرى المرعى في المروج، ويتكوم الثلج غالباً على طول التخوم في اسفل سفوح الجبل ويبقى حتى اواخر الربيع. ويعتبر الانكلونيون هذه الاشهر الثلاثة المظلمة مملة كثيراً لانهم يضطرون ان يلزموا مساكنهم اثناء عواصف الثلج والمطر، وعندما يسطع القمر في السماء يذهبون الى الصيد وخصوصاً صيد الذئاب التي تفتك بالايل.

وفي بداية شباط يظهر الضوء في الجنوب، ولاتبزغ الشمس في الوادي إلا في آذار فيطول النهار بسرعة ويدفأ الجو ويعتدل الطقس تماماً في الشهر الاخير من فصل الربيع. فتذوب الثلوج وتبدأ الحشائش في النمو وتدب الحياة في جميع المخلوقات وحوالي منتصف نيسان تورق الغابات.

بوادر الاخطار

باقتراب تموز بدأت الشمس في المغيب ليس فقط خلف قمم الجبال ولكن ايضاً خلف الافق. كانت الليالي حالكه وتطول بسرعة. وظهرت تماماً البوادر الاولى للخريف، وتجمع الخطاف (طائر السنونو) المتنقل في سفوح الجبال على شكل اسراب كبيرة وراحت صغاره تتدرب على الطيران استعداداً لرحلتها الطويله الى الجنوب. وتجمع ايضاً البط والاوز المتخلف للطيران من بحيرة الى أخرى. واخذ ضباب الليل عند الصباح يصبح اكثر كثافة ويغطي مساحة اكبر فوق الوادي.

كان افراد البعثه قد قرروا أن يُشتوا نهائياً في ارض سانيكوف، فسدوا النقص في مخازن طعامهم من الصيد ودخنت النسوة اللحم وتبّلته وذوّبن الشحم وخزّنه في اكياس من المصارين.

ولكن شيئاً حصل في نهاية الاسبوع الاول من آب انذر بسلسلة كاملة من الاحداث الطارئة لها نتائج خطيرة. ففي ليلة السابع من آب استيقظ افراد البعثة على هزة ارضية عنيفة وقد ظنوا في البداية وهم نصف مستيقظين ان شخصاً ما كان يجرب فتح باب بيت الطين، الا انهم سمعوا بعد ذلك قعقعة كأنما قطاراً يمر عنهم.

- هزة أرضية أخرى - صرخ أوردين بعد ان ادرك ماذا يحدث.

كان المسكن مضاء بجمرات النار بشكل ضعيف والضوء يتماوج على وجوه الرجال والنساء الخائفه وهم ينهضون من فراشهم.

واهتزت الارض مرة أخرى. فزيقت الدعائم وسعلت وسال التراب من خلال الشقوق. واخذت النار تشتعل بشكل متقطع. واخذ كل شيء معلق على الاعمدة او يرتكز على الدعائم يتحرك. وارتفع من الارض ازيز ينذر بالشؤم.

- مع ان بيتنا اقوى من غيره الا انه يجب علينا الخروج مثلهم الى العراء - قال جوربونوف وهو يمسك بملابسه.

وعقد النسوة مآزرهن بايدي مرتجفة وجرّ من ملابسهن واندفعن الى الخارج واخذ الرجال يلبسون وهم يلعنون.

كانت الليلة دافئة على غير عادتها ومنيرة والفضل للريح الشمالية التي دفعت بعيداً بالضباب.

وكان المرج مضاء بنور القمر الذي يطل من التخوم الغربية للوادي، وعلى الرغم من الريح كان يسمع من اليمين والشمال حفيف الاوراق في الغابة وصوت الاحجار الكبيرة وهي تتدحرج من سفوح الجبل.

وانبعث من بيت الرئيس صراخ النسوة وبكاء الاطفال وصياح الرجال. كان قسم منهم قد خرج الى العراء وهم يلبسون وانضموا حالا الى الاخرين واحتشدوا جميعاً قرب الباب وهم يتطلعون بخشية الى السماء ويتبادلون الملاحظات. وطلع امنتداك الى افراد البعثة وهو خائف جداً.

- الارض تهتز مرة أخرى ايها الرجال البيض! - قال معاتباً - كان الكاهن العظيم على حق عندما قال، بقدوم الرجال البيض تبدأ النكبات تحل بالانكلونيين فقد اهتزت الارض بعد أن جئتم مرتين وهاجمنا الوامبوس.

- ولكن كان الوامبوس دائماً اعداء لكم وقد اهتزت الارض في السابق اكثر من مرة - قال جوربونوف.

- لكن ليس كذلك! فانظروا كم هو أحمر القمر. انه نذير شؤم - اجاب امنتداك.

وهزة أخرى جعلته اكثر ذهولا. ووقع العديد من الانكلونيين. فزعقت النسوة وصرخ الاطفال وتحطم احد جدران مسكن امنتداك امام اعين الجميع وارتفع في الهواء عمود من الغبار وبدأت الاشجار تتمايل.

- هل خرج الجميع من المسكن؟ صرخ الرئيس

- نعم. نعم. جاء الجواب.

- لا ليس الجميع - قال صوت امرأة - فأمي ماتو المريضة لا تزال هناك لقد قالت انه لا يهمها ان تموت.

- حسناً ولتتأكد انها تموت الان - اضاف احد الرجال - لقد سقط عليها الحائط.

- ازيلوا الخشب وكتل الخشب من الطريق وخلصوا المرأة - امر امنتداك - احضروا الحطب واشعلوا النار.

ولكن الانكلونيين كانوا يخشون الدخول الى المسكن فأخذوا يزيلون الاعشاب عن الحائط المنهار وعيونهم القلقة تتطلع الى كتل الخشب التي لا زالت منتصبة. فنهضت انور بكل شجاعة الى بيت الطين واحضرت كوماً من الفحم المتقد على لوح من الخشب، وجلب اوردين وجوربونوف الحطب وفي الحال خففت طقطقة النار التوتر نوعاً ما واحتشد الجميع حولها ما عدا المصابين الذين كُلفوا بازالة الانقاض.

واستمرت الاهتزازات.

وكلما تهتز الارض كان الانكلونيون يرجعون كل مرة بعيداً الى الوراء حتى لم يعد هنالك ما يسقط عليهم. كانت الارض تقعقع باستمرار والاشجار تهتز، وجلس الجميع لانه لم يعد بالامكان الوقوف. واستمرت طقطقة الحجارة المتساقطة.

- لقد حلت على الانكلونيين مصيبة كبرى - همس امنتداك وهو يرقب النار وهي تترجرج كلما اهتزت الارض.

ولاحظ افراد البعثه النظرات القليله العدائيه التي يصوبها نحوهم من طرف خفي الرجال البيض والنسوة بشكل خاص.

ونهضت انور التي كانت جالسة بجانب اوردين اثناء فترة الهدوء التي تعقب كل هزة وانضمت الى النسوة في الجانب المقابل من النار وتبعتها زوجتا جوربونوف وكوستياكوف وبقيت فقط انور ودكو في مكانيهما.

- يظهر اننا نعامل كالمجذومين - قال جوربونوف بصوت نصف عادي مخاطباً زملاءه.

- لا تهتم لذلك - اجاب كوستياكوف بخفة روح - فعندما تطلع الشمس يهدأ الجميع وينسون مخاوفهم.

- القمر اكثر احراراً من السابق - لاحظ اوردين - لا بد ان رفعت حركة الارض قليلا من الغبار الى اعلى

(يتبع في العدد القادم)



ذكرى باندونغ

في أحد المؤتمرات الصحفية التي عقدها عبد الناصر أثناء جولته الاخيرة في الهند، سأله أحد الصحفيين الهنود عن أسباب الخلاف بين العربية المتحدة والعراق. فاكتفى عبدالناصر بالقول: اننا نرجو أن ينتهي هذا الخلاف.

فعبد الناصر يدرك ان شعوب آسيا وافريقيا، التي ظهرت على مسرح السياسة الدولية بقوة وحدتها الجبارة في مؤتمر باندونغ في نيسان ١٩٥٥، يدرك ان هذه الشعوب تشجب الخلاف فيما بينها وتشجب خصوصاً الخلاف بين أقطارها التي حطمت أنيار السيطرة الاستعمارية.

لذلك لم يجرأ عبد الناصر على التعريض على العراق في جولته الاخيرة في الهند، بينما يجرأ على هذا الامر يومياً، هو وابواقه، امام سمع الشعوب العربيه.

إننا نعيش في شهر نيسان، شهر الذكرى السنوية الخامسة لمؤتمر باندونغ الذي اعلن عن وحدة شعوب القارتين الكبيرتين - آسيا وافريقيا - في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التطور السياسي والاقتصادي المستقل.

وتمر هذه الذكرى علينا في اوضاع تتميز بيقظة شعوب افريقيا المنقطعة النظير. إن نظام حكم الرجل الابيض الاستعماري يتداعى، لا في جنوب افريقيا فقط، بل في كل هذه القارة السوداء.

وتتميز بأن أقطار آسيا المستقلة نجحت في التغلب على مؤامرات الاستعمار واستفزازاته ضد وحدة صفوفها وتعاونها في المعركة المشتركة ضد الاستعمار.

فزيارة شو إن لاي، في هذا الشهر، للهند هي إيذان بعودة المياه الى مجاريها بين القطرين الاسيويين الكبيرين، الصين والهند، والى فشل الاستفزازات الرجعية على حدود الهند والصين. وكذلك تعززت الصداقة بين اندونيسيا والصين، وبورما والصين. وزيارة خروشتشوف الناجحة جداً لهذه الاقطار عززت صداقتها للاتحاد السوفياتي وقضت على احلام المستعمرين الذين ارادوا، بالتلويح «ببعبع الشيوعيه» تمزيق شمل الجبهة الاساسيه في عصرنا، جبهة الشرق الاشتراكي والوطني المعاديه للاستعمار. لقد توطدت وحدة شعوب آسيا وافريقيا. وتوطد تضامن الاقطار المتحررة حديثاً مع المعسكر الاشتراكي، هذه هي حصيلة الذكرى السنوية الخامسة لمؤتمر باندونغ.

ومن هنا يظهر مبلغ النشاز والضرر الخطير في العلم الاسود المهلهل الذي استظل عبد الناصر بظله منذ اواخر سنة ١٩٥٨، علم «الخطر الشيوعي». ان هذا العلم يتعارض مع كل مفهوم الوحدة الاسيوية لان اكثر من نصف آسيا هو اقطار تعيش سعيدة في ظلال الشيوعيه الظافرة.

ان سياسة «لقد انتهينا من معركتنا مع الاستعمار وندخل الان في معركة مع الشيوعيه»، التي نادى بها عبد الناصر قد جرّت النكسات والويلات على حركة تحرر البلاد العربيه.

ان معركة كلامية حادة تدور الان بين القاهرة وعمان. ولكننا نتساءل، كيف استطاع حسين ان يرجع هزاع المجالي الى الحكم وان يجرأ على كل هذه المواقف الخيانيه؟ لقد استطاع ان يقف كل هذه المواقف الخيانيه دون ان يخاف من شعبه لان سياسة عبد الناصر «القومية» نجحت في شق صفوف الشعب الاردني وفي إلهائه بالخلاف الداخلي بين «القوميه» و«الشيوعيه» ولو لاذلك لما تجرأ الملك حسين على إعادة السفاح المجالي الذي طرده الشعب قبل عدة سنوات والى السفر الى هولوود لمغازلة حسانها.

واذا كانت تتأكل العراق الجمهوري اليوم الهزات العنيفه والنزاعات الدموية الداخليه فذلك ايضاً بفضل سياسة عبد الناصر «القوميه» التي استغل فيها الدين وكل شيء لشق صفوف القوى الوطنيه في العراق بينما يقف الاستعمار على حدود العراق، في بقايا حلف بغداد، ينتظر ان تؤتي سياسة عبد الناصر الرجعية ثمارها وتنهار القلعة من الداخل.

وماذا حدث للوحدة العربيه التي تظاهر عبد الناصر انه يتفانى بحبها حباً خالصاً لوجه الله؟ إننا نرى ان الاستعمار، بفضل سياسة عبد الناصر، نجح في تحقيق حلمه القديم وهو شق صفوف الدول العربيه الى ابعد حد حتى في اشد القضايا حاسمة بالنسبة الى الشعوب العربية. وبينما تشد شعوب آسيا وافريقيا في عرى صداقتها ووحدتها في يوم باندونغ تجد الاقطار العربيه غارقة في حرب كلامية مفرقة.

ان علم «مقاومة الشيوعية»، الذي التقطه عبد الناصر من قمامة العقلية الاستعماريه المتحجرة، قد اساء اشد الاساءة الى كل حركة التحرر القومي العربيه. لقد اشاع الفزع في نفوس الشعوب العربيه وشجع اعوان الاستعمار، في كل الشرق الاوسط، على التمادي في غيهم.

يدرك عبد الناصر أنه لا يستطيع ان يرفع هذا العلم البالي في تجواله في اقطار آسيا. ولن يمضي وقت طويل حتى تمزق الشعوب العربيه ايضاً هذا العلم المخبل الذي كان شارة شؤم على كفاحها. فمن يوم ما رُفع هذا العلم بيننا حلت علينا النكبات وانشقت الجبهات الوطنية في البلاد العربيه وانشقت صفوف الدول العربيه وتعطلت مسيرة حركة التحرر في البلاد العربيه.

وبمدى ما تسرع الشعوب العربية في إرجاع هذا العلم الى قمامة الاستعمار، او تزرعه على قبر دالس، تخطو خطوات مظفرة مرجوة جديدة الى امام. اعاد الله عليكم ذكرى باندونغ دون شارة الشؤم هذه ...

[جهينة]

عمال البلوكات يطالبون بالاشتراك في المفاوضات من اجل حقوقهم ومطالبهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — تشيع اوساط الهستدروت بين عمال «البلوكات» العرب الذين يعملون في حيفا وجوارها بأن نقابة عمال البناء تقوم بالتفاوض مع اصحاب مشاغل البلوكات ومنظمتهم من اجل عقد اتفاقية معهم بخصوص اجور وشروط عمل العمال، وتضيف بان هذا التفاوض يجري منذ حوالي الشهر.

والغريب ان هذا التفاوض يجري دون علم العمال ودون إشراك ممثلين عن العمال في التفاوض. كما انه لا تعرف الشروط والاجور التي يجري التفاوض عليها.

والسؤال، اذا كانت هذه المفاوضات في صالح العمال فلماذا تجري دون علمهم؟

ان الاوساط الواسعة من عمال «البلوكات» العرب الذين يقاسون الامرين من استغلال اصحاب العمل الذين لا يتقيدون بأية شروط او اتفاقيات تطالب بأن تطلعهم الهستدروت على هذه المفاوضات والمطالب المقدمه. كما تطلب إشراك ممثلين عن العمال في هذه المفاوضات وان تصر الهستدروت على رفع أجور العمال بحيث تصبح حسب التعريفة الهستدروتيه وبحيث يؤمن دفع كل مخصصات الشروط الاجتماعيه لصندوق «كيرن بتوح» بشكل دائم ومن كل ايام العمل. والعمال يطالبون بأن يؤمن بقاء العمال في اعمالهم لا ان يقوم اصحاب العمل او سكرتيرو مكاتب العمل بفصلهم والانتقام منهم من أجل التخلص من الاتفاقية وتخفيض الاجور ثانيه.

هذه هي مطالب العمال فليحترم المسؤولون في نقابة عمال البناء رغبات العمال وليؤمنوا مطالبهم العادله.

نجاح اضراب عمال الكراجات

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — انتهى يوم الاحد الماضي اضراب ٤٠ عاملاً في ٥ كراجات في حيفا بعد ان استمر قرابة الاسبوع. وقد نال العمال نتيجة توقيع اصحاب هذه الكراجات على اتفاقيات عمل مع الهستدروت، نالوا زيادة في الاجور بلغت ٣ ليرات في اليوم، وكل شروط العمل المقبولة في قسم المعادن.

وقد اعلن ممثل نقابة عمال الصلب انه سيعقد اجتماع في ٢١ نيسان الحالي لاصحاب الكاراجات الصغيرة والبالغ عددهم ١٨٠ شخصاً للتوقيع على اتفاقيات عمل. اما اذا رفضوا ذلك فستعلن اضرابات في عدد آخر من الكاراجات.

هذا وكان اصحاب كاراجي «حيفا» و«الكلداوي» قد وقعوا قبل ايام على اتفاقية عمل مشابهة منهين بذلك اضراب عمالهم.

الشيوعيون في الحركة الوطنيه [بقيه]

بعد ان توطد مواقعها ان تنال بعض الامتيازات من الاحتكارات الاجنبيه».

وفي عيد ثورة العراق الاول نشر توفيق طوبي مقالاً في الاتحاد (٥٩/٧/١٦) استعرض فيه التطورات في العراق ومكائد الاستعمار لتفسيخ وحدة الصفوف الوطنيه وهجوم الرجعيه المحلية بوحيه على الثورة وقال:

«وفي هذا الصراع القائم بين قوى الرجعيه والبرجوازيه الجبينه التي تريد اعادة عجلة التاريخ في عراق الثورة الى وراء وبين قوى الشعب المناضله التي تضم في صفوفها قوى برجوازيه وطنية للمحافظه على مكاسب الثورة نرى رئيس حكومة العراق عبد الكريم قاسم يقف موقف المتردد والمتأرجح بين مصالح الطبقة البرجوازية الضيقه وبين الرغبه في الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الحريات الدمقراطيه وعلى مكاسب الثورة رغبة لفرضها وتقويها فعالية القوى الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي».

عما يصدر الشيوعيون

وهكذا فالشيوعيون لم يكونوا ناصريين ولا قاسميين بل وطنيين مثابرين يهتدون في مواقفهم من الحركة القوميه العربيه بمصالح تلك الحركة التي تستدعي الوحدة الوطنيه في النضال المثابر ضد الاستعمار.

وهم يصدرون في مواقفهم عن تقديرات جوهريه:

● ان البرجوازية القوميه العربيه ستتابع رغم الذبذبه التي توصف بها النضال ضد سياسة التحكم الاستعماريه ومن اجل تطور اقتصادي مستقل لان الامر يتعلق هنا قبل كل شيء بالنسبة لها، بالنضال من اجل الارباح.

● التقدم الاقتصادي لا يزال ممكناً رغم كونه محدداً على اساس الرأسماليه.

● لا يمكن تجاهل الميل الى التراضي مع الاستعمار والملاكين الكبار وهذا الميل بين البرجوازيه الكبيرة يشتد بمقدار ما تتفاقم التناقضات الداخليه بمقدار ما يشتد طموح الشعب الى التحرر التام من النير الاستعماري والاقطاعي والى اشاعة الدمقراطية بصورة كاملة في الحياة السياسية.

● الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي هي انشط تعبير عن هذا الاتجاه.

● النضال بين الاتجاهين لا يلغي بشكل من الاشكال شعار الجبهة الموحدة المعاديه للاستعمار.

وهذا التقدير الصحيح هو ما يفسر الازمة الاخيرة في العلاقات بين الجمهورية المتحدة والاردن. ولذلك كتبت الاتحاد في ٦٠/٣/١١ تشرح عودة قيادة الجمهورية المتحدة الى الهجوم على حسين بعد ان سكتوا على خياناته.

«وقيادة الجمهورية العربية المتحدة، وهذا ما يميزهم عن حكام الاردن يمثلون البرجوازيه الوطنيه المتذبذبة في علاقاتها مع الاستعمار فتتأرجح بين المهادنة آناً والتشدد آناً

آخر».

المعركة لا تسير في خط مستقيم

والواضح من التاريخ ان معركة الاستعمار لا تسير في خط مستقيم ... وهي في صعود وهبوط.

ولذلك فالشيوعيون لا يستطيعون رؤية الامور وكأنها ابيض او اسود ... فهي ليست كذلك. وهم لا يستطيعون الغاء هذه القوى في الحركة القوميه او تلك.

فمثلا هم لا يستطيعون تجاهل البرجوازيه القوميه ... ولكن عليهم ان يفهموا طابعها ويحددوا موقفهم منها على ضوء مواقفها.

وهذا مايقع دائماً... فاذا ناضلت ضد الاستعمار ايدوا نضالها واذا لم تناضل فضحوا تهادنها.

ولكن ليس دورهم التأييد او الشجب فلهم دائماً خطهم المستقل يهديهم السبيل الى تجنيد قوى العمال والفلاحين وسائر القوى الوطنيه الثائرة في المعركة ضد الاستعمار.

ودورهم في العالم العربي هو ان يعملوا دائبين حتى تهيمن الطبقة العاملة على الحركة القومية العربيه وتنقذها من تذبذب البرجوازية القوميه وتحقق أهدافها كاملة..

اما هنا فواجبهم ان يوحدوا قوى الشعبين للقضاء على سياسة الولاء للاستعمار.

حفلة استقبال

الشريدي في الطيبة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة زار الطيبة يوم الجمعة (١-٤-٦٠) الرفيق المناضل محمد يوسف الشريدي.

وقد اقيمت على شرفه حفلة استقبال كبرى في نادي الحزب حضرها جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء. وقد رحب بالضيف الرفيق عثمان ابو راس وقد رد الرفيق الشريدي على الترحيب به

وقد عرض في نهاية الحفلة فيلم عن حياة لينين.

العيد الاسود

بقلم لاجيء [كفرياسيف]

الى كل الذين يبكون في العيد

تحدق بي امي وفي عينها دمٌ
وتصمت اختي والعيون تكلمُ

وحولي صباح العيد يحرق مهجتي
بغير لهيب فهي حرّى تضرمُ

ورسمُ أخي فوق الجدار معلقٌ
وفي مقلتيه السود شوقٌ مكتّمُ

هنالك في لبنان يجثو بخيمة
برافقه فيها الأسى والتألمُ!

اذا رنّ عصفور على الغصن ذكرت
ملاحنه ارضاً بها كان ينعمُ

وان برّ اهلا ينعمون بجلسة
اطلّ الى عينيه شملٌ مقسّمُ

شريد وفي الاوطان بقيا شبابه
واحلامه في ارضه الطهر حوّمُ

فلسطين ما زالت على النار تكتوي
ومأساتها يلهو بها ما شاء مجرمُ

وتربتها السمحاء تجذب شعبها
وابناؤها في مشرق الارض هوّمُ

اعيدٌ وشعبي في الخيام مشردٌ
حسين له «الراعي الأمين المحكّم»!!

سأبصق في وجه الطغاة تمرداً
كما انتفض المسجون والليل مظلمُ

فلن تقبر الأيام حقي وعزتي
بارضي — تخفق فوق من يتحكمُ

ولا عيدَ الا حين نرجع أمتي
لتربتها الخضراء تحيا وتنعمُ

مطالب عمال شركة التكرير

تم الاتفاق على بعضها بين الهستدروت والشركة

حيفا — لمراسل الاتحاد — وقع ممثلو مجلس عمال حيفا وادارة شركة التكرير هنا على اتفاقية تحقق بعض مطالب العمال ويبدأ العمل بموجبها منذ اول نيسان الحالي وحتى توقيع اتفاقية العمل الجماعية.

ووفقاً لهذه الاتفاقية سيجري تعديل درجات العمال وعلاوة الاقدمية، وسيتحول بعض العمال اليوميين الى عمال شهريين كما سيتلقى العمال بدل نفقات السفر وعلاوة عما يقومون به من اعمال خاصة. ولكن هذه الزيادة في الاجور التي جاءت على صورة تعديل الدرجات وعلاوة الاقدمية لا يستفيد منها سوى عدد قليل من العمال اليوميين.

قرار ضد وزير الماليه على مصادرته ارض ارمله ارمنيه

القدس — لمراسل الاتحاد — أمرت المحكمة العليا وزير المالية ومدير سلطة الانشاء والتعمير بأن يبينا الاسباب التي تمنعهما من الغاء أمر مصادرة ارض أرملة ارمنية من الناصرة.

والارملة الارمنيه هي عرفيه كلوزيان وعمرها ٥٦ سنه. وقد ذكرت في دعواها انها مع زوجها المتوفي قد دخلت الارض وسكنت البناء المقام عليها قبل ٣٣ سنة دون أي مقاومة او اعتراض من أحد. وانها وزوجها حسّنا البناء واستغلا الارض. وعلى أثر قيام الدولة ادعى القيم على املاك الغائبين ان «الارض هي ارض غائبين» وحاول وضع يده عليها غير ان الارملة قاومت ذلك.

ومؤخراً أصدر وزير المالية أمراً بمصادرة الارض لمصلحة سلطة الانشاء والتعمير.

وقد قال وكيل الارملة ان مصادرة الارض ستجرد موكلته من بيت تسكنه وارض تعيش عليها وقال ان المصادرة ليست للمصلحة العامه. فأصدرت المحكمة قرارها الاولي ليبين الوزير ومدير سلطة الانشاء أسباب امتناعهما عن الغاء المصادرة.

اين تجد

جريدة الاتحاد في حيفا

في كيوسك الصحف في مركز الكرمل
« « « ساحة بلومر
« مكتبة كدما - شارع يافا
في كيوسك الصحف - ساحة الحرة
« « « شارع الانبياء
زاوية شارع دانيال
« « « في شارع الخوري
في مطعم قوت الكادحين في شارع الخوري
حانوت الكتب والصحف شارع شيرا
ومع رفاق الحزب الباعة

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى المسؤول عن كوبات حوليم في القرى العربية

ارسل الينا الرفيق محمود دغش من دير حنا الكتاب التالي لنشره على صفحات الاتحاد:

ذهبت في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس (٢٤-٣-٦٠) الى الكوبات حوليم في سخنين لمعالجة ولدي المريض البالغ من العمر سنتين برفقة مرضى آخرين من قريتنا دير حنا، وكانت حالة ولدي المريض خطرة تستدعي العناية والاهتمام، ولكننا لم نجد سوى الممرضة والموظف، اما الطبيب فقد قيل انه يحضر في الساعة العاشرة فقط. وقاست الممرضة درجة حرارة ولدي المريض فوجدت أنها ٤٠ درجة، ومع ذلك لم تعطه شيئاً يخفف من مرضه! وانتظرنا الطبيب وامرنا لله، ثم انتظرنا حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ولم يحضر الطبيب. واردت خوفاً على ولدي السفر الى اي طبيب اختصاصي في عكا او شفاعمرو. ولكنني لم اجد معي ما يكفي من النقود.

واضطررت الى العودة الى القرية ومعي طفلي المريض الذي بقيت حالته مقلقة حتى صباح اليوم التالي.

اني اسأل: متى تتحسن حالة الكوبات حوليم في القرى العربية؟ الا يدفع العمال العرب اشتراكات مثلهم مثل العمال اليهود؟

اذا ذهبنا الى كوبات حوليم في عكا او حيفا يقولون لنا اذهبوا الى سخنين فعندكم كوبات حوليم.

ان عمال عرابة ودير حنا وسخنين الذين يدفعون الاشتراكات مثلهم مثل العمال اليهود يطالبون بان يكون عندهم كوبات حوليم كما في حيفا وعكا.

حديث في البريد

جريمة كان ضحيتها محامي

تشيرنياك محامي حيفاوي عرفه عدد من الفلاحين العرب الذين لجأوا اليه ليدافع عن اراضيهم في المحاكم الاسرائيلية.

لقد اوصل عدداً من القضايا الى المحكمة العليا واستصدر منها قرارات تخول الفلاحين العودة الى اراضيهم فيجد ان السلطات تحول دون ذلك بطرق عديدة.

يوم الاثنين الماضي وهو في طريقه من المحكمة الى دار حاكم اللواء اعترضه بائع خضار يدعى مزراحي وبعد محادثة قصيرة استل مسدساً واطلق عليه النار فاصاب منه مقتلا.. ثم اطلق الجاني النار على نفسه فأخفق في الانتحار ونقل الى المستشفى حيث توفي.

اضواء على الجريمة.

الجاني عمل في البوليس سابقاً وقبل سنتين تزوج فتاة من اصل فرنسي، وافترقا بالطلاق بعد ان نتج عن فترة الزواج ابنة وضعتها المحكمة في كنف امها زوجة مزراحي السابقة.

مطلقة مزراحي تزوجت انكليزياً ورحلت معه الى بريطانيا بعد ان تمكنت من تهريب الابنة المشتركة بينها وبين مزراحي. (القانون يمنع خروج قاصر دون موافقة الاب).

مزراحي كان يحاول اعادة ابنته من بريطانيا عن طريق المحاكم. ودور تشيرنياك في هذه القضية انه كان وكيل المطلقة في هذه المشادة الزوجية.

لقد نشرت الصحف انباء الجريمة واضافت ان تشيرنياك كان ينوي الهجرة الى مستعمرة بريطانية ... وكأنها ارادت ان تلقي ظلالا من الريبة حوله.

الجد الاكبر

كل سنة تجري مسيرة طويلة يشترك فيها جنود وشباب ومواطنون آخرون ووفود من الخارج.

في هذا العام يشترك في المسيرة شيخ في الثالثة والتسعين من عمره. سئل بعد ان سار ٦٠ كيلومتراً كيف حافظت على صحتك فقال: ابتعدت عن الاطباء والادوية مثلما يبتعد الانسان عن الوباء.

حتى يستقل

اقترح في الكنيست ان يعين مراقب الدولة في منصبه مدى الحياة حتى يحافظ على استقلاله من الضغط السياسي.

تعاون «اممي» في السرقات

اعتقل البوليس في كفر سابا عصابة لصوص تنظمت من اربعة عرب وثلاثة يهود بينهم فتاة.

وقد وجد مخزن من مخازن العصابة في جلجولية.

وهناك اكتشفت بعض الاشياء التي سرقت من مخزن همشبير للمستهلك في رعنانا. وكانت قيمة تلك السرقة ١٦ ألف ليرة.

في صحف البلاد العربية

الطبقه العامله والقوى الدمقراطيه في العراق تسد الطريق في وجه الرجعيه

بينما تكشر الرجعيه العراقيه عن انيابها وتبعى محمومة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء ... ترد الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الحريصة على مكاسب الجمهورية وعلى وحدة الصفوف الوطنيه في المعركة ضد الاستعمار ومن اجل تقدم العراق الاجتماعي، ترد على الاعتداءات والاجراءات التعسفية لتثبت دعائم الثورة ومكتسباتها.

وقد وصلتنا اعداد جريدة «اتحاد الشعب» الاخيرة تكشف النقاب عن هذه المعركة الشديدة التي تشنها الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية التي يتآمر عليها الاستعمار واعوانه الاقطاعيون يشجعهم مسلك الاوساط البرجوازية اليمينية الرجعية.

اضرابات ضد الاجراءات التعسفية

في عدد ١٧ آذار نشرت جريدة «اتحاد الشعب» خبراً بعنوان: «انتهاء اضراب عمال الكبريت»، جاء فيه ان الهيئة الادارية لنقابة الكبريت اعلنت ان العمال انهوا اضرابهم الذي دام نهاراً كاملا بناء على توصية الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العراقية بعد أن تم الاتفاق بين اتحاد النقابات واتحاد الصناعات في مقر الحاكم العسكري العام باطلاق سراح الموقوفين واعادتهم الى اعمالهم.

وجاء في خبر آخر: ان عمال ومستخدمي المياه الغازية والكحولية قد عادوا الى اعمالهم بعد أن دام اضرابهم يوماً كاملا وذلك بعد أن تم الاتفاق بين الاتحاد العام لنقابات العمال واتحاد الصناعات في مقر الحاكم العسكري العام على اطلاق سراح اخوانهم المعتقلين واعادتهم الى اعمالهم.

اطلاق سراح المبعدين من نقابة الزيوت

وفي ١٨-٣-٦٠ نشرت «اتحاد الشعب» تقول ان المبعدين من نقابة عمال ومستخدمي الزيوت وبينهم نائب رئيس النقابة وعضو هيئتها الادارية ونقابيون نشيطون اخرون قد أعيدوا الى بغداد وتم اطلاق سراحهم.

وكان عمال ومستخدمو شركة الزيوت النباتية قد أضربوا عن العمل مطالبين باعادة اخوانهم المبعدين ثم انهوا الاضراب بعد أن وعدتهم السلطة بالغاء أمر الابعاد.

اعادة علي شكر رئيس الاتحاد العام للنقابات الى عمله

ويذكر قراؤنا أن ادارة سكة الحديد كانت قد فصلت عن العمل رئيس نقابة عمال سكة الحديد، علي شكر، وهو أيضاً رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العراقية.

ونشرت اتحاد الشعب في عدد ١٨-٣-٦٠ بياناً من مديرية السكك جاء فيه انه: «بناء على رغبة سيادة الزعيم بابداء التسهيلات اللازمة لرئيس واعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال ومستخدمي السكك الحديدية في الوقت الحاضر ليفرغوا لاعمال النقابة توخياً لمصلحة مجموع العمال على أن يعتبر قيامهم بالواجبات قياماً بواجبات خاصة في السكك. لذا فقد قررنا اعادة تعيين السيد علي شكر بوظيفة سائق قاطرة (درجة أولى) مستخدم بنفس راتبه السابق وقدره ٢٧ ديناراً اعتباراً من تاريخ مباشرته الوظيفة».

وبهذا يكون عمال سكك الحديد وعمال العراق عامة قد سجلوا مكسباً هاماً لهم.

وتقول «اتحاد الشعب» ان اجتماعاً عقد بين ممثلي اتحاد النقابات وممثلي اتحاد الصناعات بناء على دعوة النقابات وبحث الطرفان موضوع الاضرابات التي وقعت في الاونة الاخيرة والمضاعفات التي سببتها قرارات الاعتقال والابعاد التي صدرت بحق بعض النقابيين النشيطين في الفترة الاخيرة.

وتوصل الطرفان الى أن يتم حل الخلافات في المستقبل بين الطرفين عن طريق المفاوضات المباشرة وعدم السماح لاية جهة أخرى بالتدخل في هذه الخلافات.

النائب الشيوعي موشه سنيه يقول:

تقرير مراقب الدولة لائحة اتهام خطيرة لسياسة الحكومة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقرت الكنيست النتائج التي توصلت اليها اللجنة المالية بشأن تقرير مراقب الدولة. وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لأنها — كما قال النائب الشيوعي موشه سنيه — تؤيد تقرير مراقب الدولة ولكنها تشجب النتائج الفضفاضة المتهربة التي اعلنتها اللجنة المالية.

وقد قال النائب الشيوعي، موشه سنيه، بهذا الشأن، ان تقرير مراقب الدوله لائحة اتهام خطيرة توجه الى سياسة الحكومه.

فالتقرير، اذ يتحدث عن الضرائب، يؤكد ان الميزانيات الحكوميه والشعبية تلتهم، من الجمهور، كل سنة اكثر مما التهمته في السنة التي قبلها. وان عبء الضرائب قد ارتفع خلال سنوات ١٩٥٦/٥٥ — ١٩٥٨/٥٧ من ٣٧ بالمئة الى ٤٠ بالمئة من الدخل القومي بينما حصة الحكومة في الدخل القومي خلال هذه الفترة قد انخفضت من ٣٥ بالمئة الى ٣٤ بالمئة.

وذكر الرفيق سنيه في كلمته، ان المبالغ التي خصصت لدفعها هبات للمصدرين قد بلغت ٤٠ مليون ليرة ولكن وزارة الماليه لم تتقيد بذلك ودفعت للمصدرين مبالغ قدرها ٤٥٠٤ مليون ليرة! وذكر التقرير ان وزارة المالية لا تفرض مراقبة على المصدرين وهل يدفعون النقد الاجنبي الذي يحصلون عليه ثمنا لبضائعهم في الخارج الى الوزارة.

واقتبس الرفيق سنيه من التقرير مثلا هو ان مبلغ الفائدة التي على مصنع «دشنبه» يجبها ان يدفعها للحكومة على القروض الحكوميه التي تلقاها قد وصل الى ثلاثة ملايين و٢٠ ألف ليرة. فماذا فعلت وزارة الماليه؟

لقد ... سامحت الحكومة المصنع بمبلغ ١٠٣ ملون ليرة. اما الباقي وقدره ١٠٩ مليون فنحته الى المصنع كقرض جديد!! وقال الرفيق سنيه ان الحكومة تلتهم الضرائب من الجمهور وتوزع مبالغها هدايا لاصحاب المصانع الكبيرة.

وذكر الرفيق سنيه ما ورد في تقرير مراقب الدوله من أن اصحاب الاعمال يجبون ضريبة دخل من عمالهم ويحتفظون بهذه المبالغ الى ان ... تفاوضهم الوزارة على مواعيد دفعها!!

وقال النائب الشيوعي، وتقرير مراقب الدولة يؤكد ان الحكومة تبرمج سلفاً مدى البطالة. ففي المدن تقدم اعمال طوارىء لنحو ٣٠ بالمئة من العمال العاطلين عن العمل، وفي المستوطنات والقرى الى ٤٠ بالمئة منهم وفي مناطق التطوير الى ٨٥ بالمئة منهم. وبهذا تعين الحكومة سلفاً، عدد العاطلين عن العمل في المدن والمستوطنات والقرى ومناطق التطوير.

وفي ختام كلمته اشار النائب الشيوعي ان كل هذه الحقائق المقتبسة من تقرير مراقب الدولة انما تؤكد التوجه الطبقي للحكومة، التوجه الرامي الى خدمة اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين والتنكر لمصالح جماهير العمال.

وصلنا الى ٧٩٢ ليره في الاسبوع الاول من الشهر

حتى مساء أمس بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الصحافة ٧٩٢ ليرة و٥ اغورات.

وهذا هو الاسبوع الاول من حملة الصحافة الشيوعية لهذا الشهر.

ومع هذا فقد تمكنت منطقة القدس من الوصول الى ٤٧٫٣ بالمئة من حصتها. كما تمكن فرع الحزب في شمالي تل ابيب من الوصول الى ٧٨ بالمئة من حصته.

ان الفروع والمناطق مدعوة الى بذل جهودها لحشد التأييد المادي لحملة الصحافة خصوصاً والايام القادمة ايام أعياد يمكن زيارة الاصدقاء والمؤيدين خلالها وجمع التبرعات منهم.

المحكمة المركزية تقرر براءة احمد عثمان

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — قررت المحكمة المركزية هنا تبرئة السجين المصري، أحمد عثمان، «الملقب» بالصحفي «من المسؤولية عن قتل شاويش سجن شطة، يفر.

وقد دافع عن احمد عثمان المحامي حنا نقارة.

ويعرف القراء ان النيابة قد وجهت الى احمد عثمان تهمة تنظيم الهرب من سجن شطه وانه نتيجة لذلك ارتكب احد شركائه في تنظيم الهرب، المدعو بطاط، جريمة قتل الشاويش يفر.

وذكرت المحكمة في قرارها ان النيابة قدمت شاهدين هما الضابط فيلر والسجان سعدون دعماً لاتهامها. غير ان شهادتي هذين الشاهدين كانتا متناقضتين. وانه بالاضافة الى تناقضات أخرى، لم يثبت للمحكمة ان بطاط هو الذي قتل يفر.

وقالت المحكمة انها توصلت الى نتيجة هي ان النيابة لم تقدم اثباتات كافية على ان بطاط كان شريكاً لاحمد عثمان في تنظيم الهرب. كما انه حتى لو كان بطاط هو الذي قتل يفر فأحمد عثمان غير مسؤول عن القتل.

وحيال هذا كله قررت المحكمة براءته.

وجدير بالذكر ان احمد عثمان لا يزال متهما بتهمة أخرى هي تنظيم الهرب من السجن ومساعدة السجناء على الفرار من سجن قانوني.

تبرعات جديدة لتصليح بيت الرفيق محمد الشريدي

مكتب الاتحاد — المبادرة المباركة التي قام بها أعضاء الحزب الشيوعي في فرع وادي النسناس بحيفا لتصليح بيت الرفيق محمد الشريدي أخذ يتردد صداها بين أعضاء الحزب في الفروع الاخرى وبين كثيرين من مؤيدي الحزب الذين أخذوا يرسلون تبرعاتهم الاخوية هذه بواسطة «الاتحاد» و«قول هعام» وبواسطة فروع الحزب.

ففي رسالة موجهة الى «قول هعام» كتبت «نحاما» تقول: قرأت بتأثر كبير عن مبادرة رفاق الحزب الشيوعي بحيفا لمساعدة الرفيق محمد الشريدي، وانني اضم تبرعي الزهيد (١٠ ليرات) الى تبرعاتهم.

وفي اجتماع عقده اعضاء الحزب في جنوب تل ابيب تبرع الحضور باكثر من مئة ليرة

وجاءنا من فرع الحزب الشيوعي في تل موند رسالة تحية وتقدير للرفيق الشريدي على نضاله الجريء وارفق بالرسالة مبلغ ٢٠ ليرة.

تحياتنا الى محمد الشريدي بمناسبة اطلاق سراحه

فرع الحزب الشيوعي في اوريهودا

فرع الحزب الشيوعي في عرابة

توفيق كناعنة

سعيد جريس خشيبون وعدد من الاخوان في كفر كنا.

رحلة بن غوريون قوت ارتباط حكام اسرائيل باشد الدوائر عدوانا بالغرب

«نيوتايمز»

موسكو — في عددها الاخير كتبت مجلة نيوتايمز السوفياتية الواسعة الانتشار والتي تصدر بعدة لغات، تقول ان رحلة بن غوريون الاخيرة قد قوت ارتباط الاوساط الاسرائيلية الحاكمة باشد الدوائر عدواناً في الغرب، واوضحت، في الوقت ذاته مَن الذي يتحمل المسؤولية الحقيقية عن سباق التسلح في الشرق الاوسط.

وذكرت المجلة تبجحات بن غوريون من حبه للسلام وقالت، ولكن اعمال رئيس حكومة اسرائيل كانت بعيدة عن أن تكون موجهة لاحلال السلام.

واشارت المجلة السوفياتيه الى ان ادينـاور قد أبدى تفهماً خاصاً لاقوال بن غوريون أثناء المقابلة الودية التي تمت بينهما في نيويورك.

الحكم العسكري يخفق في ارهاب قرية كسال

كسال — لمراسلنا في الجليل — رفض الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي تجديد تصاريح اهالي وعمال كسال لأنهم أبدوا معارضتهم في تأليف مجلس محلي لقريتهم حسب ما يرتأي سعادته!!

إلا ان هذا الاجراء التعسفي الذي اتخذه الحاكم العسكري لتفريق وحدة الصف في القرية عن طريق الارهاب والفرض سلطة محلية عليها تخضع لتوجيهاته وتنفذ رغباته لم يرهب اهالي كسال وعمالها، ولم يثنهم عن المضي في معارضتهم لتأليف مثل هذا المجلس.. الامر الذي ارغم الحاكم العسكري على تزويد أهالي القرية وعمالها بالتصاريح ...

وقد تجلت وحدة الاهالي هذه عندما قام الحاكم العسكري بصحبة عضو الكنيست المباي، احمد الكامل، مساء يوم الجمعة بزيارة القريه..

فبيت المختار «المرشح» لرئاسة المجلس المحلي والذي نزل فيه الحاكم العسكري، كاد يكون خالياً من المستقبلين، (اللهم سوى نفر قليل من اقارب المختار، وآخرين ظن المختار انهم سيوافقون على أي شيء).

واحمد الكامل الذي قال بحضور الحاكم العسكري في بيت المختار، لا تصاريح لكسال بدون موافقة أهاليها على تأليف مجلس يرضى عنه سعادة الحاكم العسكري أثبت له أهالي كسال بوحدة صفهم ان الزمان الذي كان فيه مثل هذا القول يرهبهم قد ولى، فقد حصلوا على تصاريحهم دون الخنوع للضغط والارهاب، لانهم وحدوا كلمتهم.

كلمة الاتحاد

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

المؤتمر الفشل. وقال ان الشعوب العربية تعرف موقف العطف الذي يكنه الاتحاد السوفياتي نحو الدول العربية.

ان هذه الحملة الصحفية التي تدعم مواقف اشد عناصر الاستعمار رجعية ستساعد الشعب العربي الكبير على رؤية خطورة انحراف قادة الجمهورية العربية المتحدة وبالتالي ستساعد النضال لتغيير هذا النهج الذي يخدم في الواقع أعداء السلام وأعداء تحرر الشعوب.

ان الشعوب العربية تعرف مدى صداقة الاتحاد السوفياتي لها..

وهي تتمنى مع الشعوب عامة ان يحقق مؤتمر الاقطاب اغراضه في تخفيف التوتر الدولي والسلام.

صدر عدد نيسان [٣ و ٤] من الجديد

الجديد مع الربيع خضرة الامل بالغد السعيد

«ان نظرتنا الى الحياة هي منهج من ثورية الطبقة العاملة ومن دأب الفلاح العنيد على استصلاح الارض الوعريه حجراً حجراً وجبلا جبلا. وحين تغفو الارض في الشتاء تكون في صدر مجتمعنا البذور التي تنمو في الربيع» — هذا ما جاء في افتتاحية اميل حبيبي لعدد نيسان من «الجديد» الذي يكون اليوم، الجمعه، في متناول أيدي القراء. إن اميل حبيبي في افتتاحيته يشيع الامل في النفوس ويكشف عن إصرار القوى الخيرة في مجتمعنا على مواصلة الكفاح من أجل الغد السعيد.

والحقيقه ان هذا العدد كله من الجديد هو نافذة تنفتح امام شعبنا ليطل منها على الربيع الذي تورق أزهاره في العالم وفي الشرق العربي حوالينا.

لقد ظهر في هذا العدد مقالان من ذكريات عن لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم التي غيرت وجه التاريخ. وذلك لمناسبة مرور ٩٠ عاماً على ميلاده. وأحد المقالين هو بقلم ناحوم نير رئيس الكنيست السابق.

وسيهتم القراء بمقال المناضل الشيوعي العراقي بهاء الدين نوري عن ذكريات العام الأسود في العراق، عام ١٩٤٩، حين أعلن نوري السعيد انه قضى على الحزب الشيوعي العراقي فلم تمض عشر سنين حتى كان نظام نوري السعيد ينهار كبناء من الكرتون.

والمقال التاريخي العلمي، في استعراض تاريخ السياسة المصرية منذ انقلاب ٢٣ تموز ١٩٥٢ يكشف عن الحقائق التاريخية التي تتابعت لتوصل حكام مصر الى انحرافهم المؤسف الذي عرض حركة التحرر القومي العربيه لاشد الاخطار.

ولاول مرة تظهر في الجديد زاوية خاصه بالشباب لعلها تكون فاتحة لحياة فكرية جديدة بين شبيبتنا العاملة والمتعلمة.

ومرة أخرى يكتب حنا ابراهيم قصة محلية جديدة ستثير كما أثارت قصصه السابقه تعليقات متناقضة لدى القراء.

هذا بالاضافة الى شعر جديد لعصام العباسي ولعصام حماد ومقال من التراث عن «ابو العلاء في غضباته» يحتوي على قصائده التي أتهم بالزندقه لسببها.

ومقال يعالج بتبسيط، ولاول مرة باللغة العربية هنا، نظريته النسبيه في الزمن وقضية توقف مرور الزمن.

بالاضافه الى الابواب العادية والقطع الشيقة القصيرة بقلم رفيق خوري وغيره.

ان الجديد يواصل سيره الى امام يدفعه الى ذلك تزايد التفاف القراء حوله.

الحزب الشيوعي يطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي المنوي اقامته في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — على اثر تصريح وزير الداخلية بانه سيقيم مجلساً محلياً للقرية (نشر في جريدة اليوم قبل شهر) أخذت بعض اوساط الحكم العسكري تنظم الاتصالات مع بعض الناس في القرية للتشاور حول تعيين المجلس المحلي والاتفاق على شخصياته وتركيبه على اساس عائلي وطائفي مما قد يخلق جواً متوتراً في القرية وينمي الحقد والكراهية بين عائلات وطوائف القرية.

وعلى اثر ذلك وقع الرفيقان محمد شريف واسعد يوسف على مذكرة ارسلاها باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية الى وزير الداخلية يحذران فيها من تعيين المجلس على اساس عائلي ويحملان السلطات مسؤولية كل ما ينتج عن ذلك ويطالبان باقامة المجلس على اساس الانتخاب وباشراك الحزب الشيوعي (الذي نال ٣٦٫٦ بالمئة من اصوات السكان او ٣١٦ صوتا) في اي مجلس ينوي اقامته.

الكتلة الشيوعيه في البلديه تدعو الى التضامن مع اهالي قرى الشاغور

الناصرة — لمراسل الاتحاد — وجهت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة رسالة الى اكثرية المنظمات في البلدة وهيئاتها وشخصياتها البارزة شرحت فيها النوايا السيئة التي تبيتها السلطات لاراضي الشاغور.

وقد شرحت الرسالة «تصاريح الموت» التي يفرض الحكم العسكري على اهالي البعنة ودير الاسد توقيعها للوصول الى محاجرهم واراضيهم، والتي شن اهالي القريتين النضال الموحد لالغائها. وبينت الاخطار التي تحيق بهم وبغيرهم من المواطنين العرب في الجليل والمثلث، ودعت الى التضامن معهم.

كذلك توجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس بلدية الناصرة ان يضع قضية التضامن مع اهالي البعنة ودير الاسد على جدول ابحاث الجلسة القادمة للمجلس.

اللجنة التنفيذية للهستدروت [بقية]

التي تدعو الى الوحدة في النضال المشترك من اجل مستقبل افضل من اجل احراز المطالب اليوميه، من اجل نظام اشتراكي.

غير ان اعتراض الكتلة الشيوعيه هذا اسقط من جدول البحث باصوات المباي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني ومنظمة عمال الصهيونيين العموميين.

اقتراح الميزانية

وخلافاً لما كان متبعاً في السنوات الماضيه فان الميزانيه (التي ازدادت بالنسبه ٨ بالمئة عن سنة ١٩٥٩) قد وزعت ابوابها دون التشاور مع رؤساء الدوائر في الهستدروت.

اما توزيع هذه الميزانية فعلى الوجه التالي:

رسوم من الاعضاء	١٧٠٦١١٠٥٠٠ ليرة
دخل من المؤسسات والمشاريع الهستدروتية	٢٠٥٥٠٠٠٠٠ «
دخل حلة الهستدروت في الخارج	٣٠٠٠٠٠٠٠٠ «
دخل الخدمات ومتفرقات	٧٩١٠٠٠٠ «
صندوق العمل	٥٣٧٠٠٠٠ «
الباقي من السنة الماضية	١٢٢٠٠٠٠ «
ارباح	٨٢٠٠٠٠ «
اما النفقات فهي:	
مجالس العمال	٩٠٤٠٠٠٠٠ «
العمل والمساعدة المتبادلة	٣٠٤٨٢٠٦٠٠ «
الثقافة والتثقيف	٢٠٩٦٩٠٤٠٠٠ «
ممتلكات واستثمار	١٠٧٥١٠٠٠٠ «
الشبيبه وهبوعيل	١٠٦٠٢٠٠٠٠ «
مكتب اللجنة التنفيذية	٩٩٤٠٠٠٠ «
النشاط السياسي	٤٦٤٠٥٠٠٠ «
نفقات أخرى	٩٩٠٠٠٠٠ «

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

ينظم رحلة في الجليل تبدأ في عصر يوم الجمعة ٦٠/٤/١٥ وتنتهي يوم السبت في ٦٠/٤/١٦.

الرحلة تشمل زيارة آثار تاريخية وبقاع جميله.

على من يرغب في الاشتراك ان يتصل باعضاء الشبيبة الشيوعية في قريته او بلده.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

مكتب استشارى لارشاد العمال

العمال الذين يرغبون في معرفة أمور تتعلق بقضاياهم عليهم ان يزوروا مكتب الحزب في وادي النسناس كل يوم اثنين ما بين الساعة الخامسة والسابعة مساء.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية